يتلطف بهم ويدرجون في انواع الطاعة قليلا قليلا وقد كانت
امور الاسلام في التكليف على التدريج فمتى يسر على الداخل في
الطاعة المريد الدخول فيها سهلت عليه وكانت عاقبته غالبا
التزايد منها ومتى عسرت عليه اوشك ان لا يدخل فيها وان
دخل اوشك ان لا يدوم اولا يستحليها وفيه امر الولاة بالرفق
واتفاق المتشاركين في ولاية ونحوه وهذا من المهمات فان
غالب المصالح لا يتم الا بالاتفاق ومتى حصل الاختلاف
فاتت وفيه وصية الامام الولاة وان كانوا اهل فضل وصلاح
كمعاذ وابي موسى فان الذكرى تنفع المؤمنين **عن** ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
الاولين والاخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل
هذه غدرة فلان بن فلان **ص** وفي رواية لكل غادر
لواء عند راسه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء
يوم القيامة يرفع له بقدر غدره **اش** ولا غادر اعظم
غدرا من امير عامة قال اهل اللغة اللواء الراية العظيمة
لا يمسكها الا صاحب جيش الحرب او صاحب دعوة الجيش
ويكون الناس تبعاله قالوا فمعنى لكل غادر لواء اي علامة
يشهر بها في الناس لان موضوع اللواء الشهرة ومنه الويس
علامة له وكانت العرب تنصب الالوية في الاسواق
لغدرة الغادر لتشهره بذلك واما الغادر فهو الذي
يواعد على امر ولا يفي به يقال غدر يغدر بكسر

الدال

الدال في الضاد وفي هذه الاحاديث بيان غلظ تحريم
الغدر لا سيما من صاحب الولاية العامة لان غدره
يتعدى ضرره الخلق كثير وقيل لانه غير مضطر الى
الغدر لقدرته على الوفاء كما جاء في الحديث الصحيح
في تعظيم كذب الملك والمشهور ان هذا الحديث
وارد في ذم الامام الغادر وذكر القاضي عياض
احتمالين احدهما هذا وهو نهي الامام ان يغدر في
عهوده لرعيته او للكفار وغيرهم او غدره للامانة
التي قلدها لرعيته والتزم القيام بها والمحافظة
عليها فمن خانهم او ترك الشفقة عليهم والرفق
بهم فقد غدر بعهده والاحتمال الثاني ان
تكون المراد نهي الرعية عن الغدر بالامام فلا يشق
عليهم العصا ولا يتعرض لما يخاف حصول فتنة
بسببه والصحيح الاول والله اعلم **عن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب
خدعة **ش** فيها ثلاث لغات مشهورات اتفقوا
ان افصحهن خدعة بفتح الخاء واسكان الدال قاله
ثعلب وغيره وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم
والثانية ضم الخاء واسكان الدال والثالثة
بضم الخاء وفتح الدال واتفق العلماء على جواز
خداع الكفار في الحرب كيف امكن الخداع الا ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)